



الوحدة 3

كيفية دعم التوقيف والاعتقال والاحتجاز المراعيين للطفل

نشاط التعلم 1-3

دعم شرطة الدولة المضيفة في فهم وتطبيق ممارسات التوقيف والاحتجاز المراعيين للطفل

دراسات الحالة

دراسة الحالة 1 - مالي

أنت متمرکز في غاو كضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. في أحد الأيام، تزور مركزا للشرطة المحلية وتلتقي بزميلة من شرطة الدولة المضيفة على وشك أن تنتهي من نوبتها. تخبرك بأنها ألقت القبض للتو على صبي صغير بتهمة السرقة.

وهذه هي القصة:

”كنت أقوم بدورية في السوق عندما سمعت صياحا. لاحظت حشدا صغيرا وذهبت للتحقق. رأيت صبيا ملقيا على الأرض وسط الحشد. تمكنت من تفريق الحشد والوصول إلى الصبي. سألت الناس الموجودين حولي عما حدث فقال عدة أشخاص إن الصبي سرق حقيبة يد. لاحظت وجود حقيبة يد على الأرض بجانب الصبي والتقطتها كدليل.

بعدها، ساعدت الصبي على النهوض وسألته إن كان قد أصيب بأذى. قال لي إن المحتشدين بدأوا في ضربه قبل أن أ تدخل، وإن ساقه اليسرى وقدمه أصيبتا. قال إن اسمه علي وإن عمره 13 عاما. خشيت أن يصبح الحشد عنيفا مرة أخرى فاقتردت الصبي بعيدا بسرعة. قال إن المشي يؤلمه.

في الطريق إلى مركز الشرطة قررت التوقف عند المركز الطبي لفحص علي. سألته إن كان يوافق على ذلك، فقال نعم. رأيته إحدى الممرضات وقالت إنه مصاب بكدمات فقط. ثم أحضرته معي إلى مركز الشرطة وقلت له أن يجلس في مكتبي. اتصلت على الفور بوالديه ووعدا بالحضور إلى مركز الشرطة في غضون ساعتين.

ولأنه كان لدي واجبات أخرى عليّ أن أجهزها، انهمكت في العمل على مكتبي بينما جلس علي صامتاً أمامي. بعد حوالي ساعة لم يكن والداه قد وصلا بعد، قال إنه يريد رؤية والديه ومعرفة ماذا سيحدث له. أخبرته بأنهما سيأتيان في وقت قريب، وأعطيته بعض الماء والطعام ليأكله.

مرت ساعة أخرى ولم يظهر والداه. ولأن مناوبتي كانت على وشك الانتهاء، قررت استجواب الصبي. أخذته إلى غرفة إجراء المقابلات وبدأت أسأله عن روايته لما حدث، لكنه رفض الإجابة على أي من أسئلتي. اعتبرت أن رفضه الرد علي أسئلتي بمثابة اعتراف، ولذلك أوصيت بإحالة قضيته إلى المدعي العام.

تسألك زميلتك في الدولة المضيفة عن رأيك في تصرفاتها. ولأنها ليست على دراية بإجراءات اعتقال الأطفال ستقدر نصيحتك لها.

الأسئلة:

- 1 - أي من تصرفات ضابطة الشرطة قامت بها بشكل صحيح وفقاً للقواعد والمعايير الدولية المتعلقة باعتقال الطفل؟
- 2 - ما هي الإجراءات التي لم يجر القيام بها بشكل صحيح؟ ما الذي كان ينبغي على ضابطة الشرطة فعله للالتزام بالقواعد والمعايير الدولية المتعلقة باعتقال الطفل؟
- 3 - هل يجب معاملة الصبي بشكل مختلف إذا كان عمره 8 أعوام؟ أو إذا كان عمره 17 عاماً؟

دراسة الحالة 2 - جمهورية الكونغو الديمقراطية

أنت متركز في نياميليا كضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. في أحد الأيام، وبينما كنت تقوم بدورية مع زميل من شرطة الدولة المضيفة، وهو ممثل الشرطة الوطنية الوحيد في هذه المنطقة، أخبرك أنه اعتقل في وقت سابق من اليوم فتاة صغيرة يشتبه في ارتباطها بالجماعة المسلحة التي تسيطر على المنطقة.

وهذه هي القصة:

”كنت أقوم بدورية في الشارع عندما قفزت فتاة تبلغ من العمر حوالي 12 عاما أمامي، وطلبت مني مساعدتها لأنها كانت هاربة تحاول الفرار من الجماعة المسلحة. قالت إنها اختطفت قبل عام ووهبت لجنرال لكي تصبح زوجته. كانت خائفة من أن يعثروا عليها ويضربونها لأنها هربت. أصيبت ساقها اليمنى وكانت تتزف.

أخذتها إلى منزلي لإخفائها لأنه، وكما تعلم، لا يوجد مركز شرطة أو منشأة طبية في المنطقة، وسيستغرق الأمر يومين على الأقل للوصول إلى أقرب مركز أو منشأة. لففت منشأة مطبخ حول جرحها، وطلبت منها الإجابة على أسئلتني حول الجماعة المسلحة مقابل إخفاءها. أصبحت مهتاجة ولم ترغب في إعطائي أي معلومات. وبما أنني كنت مضطرا إلى القيام بأعمال الدورية، وكنت أخشى أن تهرب في غيابي قبل أن أتمكن من الحصول منها على معلومات قيمة عن جنرال الجماعة المسلحة، أعطيتها بعض الماء والخبز وجبستها في سقيفة صغيرة مجاورة للمنزل وأخبرتها أنني سأعود في غضون ساعتين.“

يسألك زميلك في الدولة المضيفة عن رأيك في تصرفاته. ونظرا لأنه ليس على دراية بإجراءات اعتقال الأطفال سيقدّر نصيحتك له.

الأسئلة:

- 1 - أي من تصرفات ضابط الشرطة قام بها بشكل صحيح وفقا للقواعد والمعايير الدولية المتعلقة باعتقال الأطفال؟
- 2 - ما هي الإجراءات التي لم يجر القيام بها بشكل صحيح؟ ما الذي كان ينبغي على ضابط الشرطة فعله للالتزام بالقواعد والمعايير الدولية المتعلقة باعتقال الأطفال؟
- 3 - متى يكون استخدام القوة مبررا عند توقيف طفل أو اعتقاله؟

دراسة الحالة 3 - كولومبيا

أنت متمرکز في بوغوتا كضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره في بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا. في أحد الأيام، تلقي برئيس أحد مراكز الشرطة في المدينة. إنه جديد على المنصب. يُطلعك على التقرير التحريري الشهري لمركز الشرطة. يعرب عن قلقه بشأن ضابطة شرطة جديدة في فريقه تبدو "غليظة بعض الشيء" في تدخلاتها" على حد تعبيره. فعلى سبيل المثال، قالت له إنها اعتقلت قبل أسبوعين شاباً، ربما كان مهاجراً، من دون اتباع الإجراءات المعتادة.

هذا هو التقرير حسبما قرأه ضابط الشرطة الجديد:

"في يوم السبت 7 تشرين الأول/أكتوبر 20xx، في الساعة 22:22، بينما كنت أقوم بأعمال الدورية في الميناء بالقرب من بعض الباعة المتجولين لاحظت شاباً يقف بتكاسل. قُدرت من مظهره أن عمره حوالي 18 عاماً. عندما اقتربت منه بادر بالفرار فركضت وراءه واعترضته. وضعت الاصفاذ في يديه بإحكام للسيطرة على تحركاته واصطحبته إلى سيارتي. لم يكن يتحدث الإسبانية. قمت بتفتيشه لكنه لم يكن يحمل أي وثائق هوية. بدا هادئاً وأبدى ندمه على الركض. وبما أنها كانت نهاية مناويتي لم يكن هناك شيء آخر يمكنني القيام به، لذلك أطلقت سراحه".

يسألك رئيس مركز الشرطة عن رأيك في تصرفات ضابطة الشرطة. ونظراً لأنه ليس على دراية بإجراءات اعتقال شخص ما في مثل هذه الظروف سيقدّر نصيحتك له.

الأسئلة:

- 1 - أي من تصرفات ضابطة الشرطة قامت بها بشكل صحيح وفقاً للقواعد والمعايير الدولية المتعلقة باعتقال الأطفال؟
- 2 - ما هي الإجراءات التي لم يجر القيام بها بشكل صحيح؟ ما الذي كان ينبغي على ضابطة الشرطة فعله للالتزام بالقواعد والمعايير الدولية المتعلقة باعتقال الأطفال؟
- 3 - كيف يمكن لضابط الشرطة أن يقدّر عمر الشخص؟

دراسة الحالة 4 - العراق

أنت متمرکز في بغداد كضابط في شرطة الأمم المتحدة تم نشره في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق. في أحد الأيام، تلقي بضابط شرطة أقدم في شرطة الدولة المضيفة يخبرك بفخر أن زملاءه اعتقلوا صبيا وفتاة متورطين في أنشطة إرهابية.

هذا هو ما قاله ضابط الشرطة الأقدم:

”تلقيت للتو مكالمة من أفراد الفريق التابع لي وهم الآن في طريق عودتهم إلى المدينة قادمين من الشمال. اعتقلوا صبيا يبلغ من العمر 16 عاما وفتاة تبلغ من العمر 17 عاما. إنهما أشقاء. كنا نبحت عنهما منذ أسابيع. لقد قُتل أحد ضباط الشرطة التابعين لنا الشهر الماضي في تلك المنطقة. تمكنا من اعتقال الرجل الذي قتله، واعترف لنا بأن الصبي والفتاة خانا زميلنا. كان الصبي والفتاة قد سمعا عن خطط سفره في اليوم السابق وقاما بالاتصال بالجماعة المسلحة في المنطقة. وهذا هو الذي مكّن الرجل من مهاجمة زميلي. نحن سعداء لأننا قبضنا أخيرا على هذين الشابين انتقاما لزميلي. سيصلان إلى مركز الشرطة عاجلا وسوف نعتني بهما“.

بمجرد مغادرة ضابط الشرطة الأقدم تتلقى مكالمة على هاتفك المحمول. إنه مفوض الشرطة الذي أفادك أنه في طريقه إلى مركز الشرطة للانضمام إلى الضابط الأقدم. اتصل بك ليسأل عن رأيك حول موقف الطفلين.

الأسئلة:

- 1 - أي من عبارات ضابط الشرطة الأقدم تشير إلى أن الطفلين المقبوض عليهما سيعاملان معاملة صحيحة وفقا للقواعد والمعايير الدولية المتعلقة باعتقال الأطفال؟
- 2 - ما هي العبارات التي تشير إلى أنه لن يتم التعامل معهما بشكل صحيح؟ ما الذي كان ينبغي أن يقوله ضابط الشرطة انطلاقا من الالتزام بالقواعد والمعايير الدولية المتعلقة باعتقال الأطفال
- 3 - كيف تشرح لمفوض الشرطة الالتزام المتعلق باحترام كرامة الطفل وافترض البراءة؟